تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية (١)

إعداد

بدر سالم مطلق مرزوق أ.د/ عادل عبد الله محمد

أ.د/ محمد الصغير منصور

Doi: 10.33850/jasht.2020.68914

استلام البحث : ١٢ / ١١ /٢٠١٩ قبول النشر: ١٣ / ١٢ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الاستفادة من خبرتي كلٍ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تربية ورعاية الموهوبين في دولة الكويت، وفي ضوء ذلك تتضح بعض الأهداف الفرعية ومنها: التعرف على فلسفة وأهداف تربية الموهوبين وكيفية اكتشافهم ورعايتهم، التعرف على واقع تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، التعرف على واقع تربية الموهوبين في الصين، التعرف علي واقع نظام رعاية الموهوبين في دولة الكويت، واقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة، بمدارس التعليم العام، بدولة الكويت، واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة عن الخروج بتصور مقترح من خلال خبرتي كلٍ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تربية ورعاية الموهوبين في دولة الكويت، وتفعيل ذلك بدولة الكويت

Abstract:

The present study aims at benefiting from the experience of both China and the United States in developing the education and care of the gifted in the State of Kuwait. In light of this, some sub-objectives are clear, including: Identifying the philosophy and

(١) بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية من قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية تخصص تربية مقارنة، بعنوان: تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية، إشراف: أ.د/عادل عبد الله محمد: أستاذ التربية الخاصة وعميد كلية علوم الإعاقة والتأهيل –جامعة الزقازيق، أ.د/ محمد الصغير منصور: أستاذ متفرغ بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية-جامعة الزقازيق.

objectives of the education of the gifted and how to discover and care for them; To identify the reality of gifted education in China, identify the reality of gifted care system in the State of Kuwait, the study was limited to middle school students, general education schools, State of Kuwait, the study relied on personal interviews, and the results of the study resulted in Exit proposal conceived through my experience of both China and the United States of America in the development of education and care for the gifted in the State of Kuwait, and activate it in Kuwait.

مقدمة البحث:

تتفق التربية الحديثة والفلسفات الاجتماعية والسياسية التي تسود مجتمعات اليوم على حقيقة هامة، وهي حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده علي النمو إلي أقصي حد تؤهله له إمكانياته وقدراته، ومن هنا اتسعت الجهود والخطط التربوية لتشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم من الأسوياء، وذلك بتقديم الخدمات التربوية في إطار التربية الخاصة التي تساعدهم علي استثمار ما لديهم من إمكانيات وقدرات لتحقيق النمو السليم المؤدي إلي تحقيق الذات.

وتمثل قضية الإعاقة مشكلة خطرة لأي مجتمع، تعوق تقدمه ونموه، ولهذا فقد خصصت الأمم المتحدة السنة الميلادية ١٩٨١م عاماً دولياً للمعاقين، وناشدت جميع الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والدول الأعضاء والجمعيات والأفراد في العالم القيام بجهود متواصلة في رعاية المعاقين، والنهوض بتربيتهم، وتحسين ظروف معيشتهم .[٢]

وظلت عملية الكشف عن الموهوبين من اكثر القضايا إثارة للجدل في دراسات الموهوبين و علم النفس الموجه للموهوبين، و لقد خضعت لتجاذبات متباينة تبعا لجملة من العوامل و الظروف بعضها يعود إلى نمط و طبيعة النظام التعليمي السائد والفلسفة التي توجهه، وأخرى إلى طبيعة النظرة إلى الموهبة أصلا و التي تختلف من مجتمع لأخر، وبالتالي فإن أساليب الكشف عن الموهوبين في العالم لا يمكن فهمه إلا من خلال الرجوع إلى الخلفية التاريخية و الثقافية والسياسية لكل مجتمع، فيبدو من الصعب الحكم مثلا على البلدان الإسكندينافية التي لا تعطي أهمية لعملية الكشف عن الموهوبين إلا من خلال طبيعة وفلسفة النظام التعليمي في تلك الدول والتي ترفض تمييز الموهوبين من منطلق رفضهم التفرقة بين التلاميذ، وكذلك الحال بالنسبة لليابان التي تتبنى فلسفة تقوم على أساس أن الكل مطالب بالامتياز.

(١) [٢]ناجي أبو خليل: العام الدولي للمعاقين بيانات واتجاهات وتطلعات، مجلة التربية الجديدة، السنة الثامنة، ع٢٢، ١٩٨١، ص ص ١- ٣.

ولقد أشارت المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم إلى أن الموهوبون والمبدعون في أية أمة أغلى ما تمتلكه من ثروات ولهذا تعني الأمم الحية بالاستثمار في مفاهيم العقول بحثاً عن الموهوبين والمبدعين والمبتكرين بغية اكتشافها ورعايتها وتنميتها والارتقاء بها إلى أقصى مدى تستطيع الوصول إليه. إن قوة الأمم وعظمتها لا تقاس بعدد السكان والمساحة الشاسعة ووفرة الموارد والثروات الطبيعية فقط، وإنما تقاس بما لديها من عقول مبدعة تكتشف المعرفة وتنميها وتحولها إلى وسائل وأساليب تطويرية متميزة. لقد أصبحت المعرفة الأداة الحاكمة في توليد كل من القوة والثروة، وأن هذه المعرفة هي وليدة وثمار عقول أبناء الأمة وخاصة الموهوبون والمبدعون منهم .[٣]

ولقد ذكر عبد الغني عبود أن هناك دول أخرى شديدة الالتزام بقضية الموهبة والإبداع مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتبنى فلسفة واضحة ترى أن مستوى الرفاهية والرخاء الاقتصادي، أنما يتم على أساس النشاط الاقتصادي الفردي، والمبادرات الفردية، والذكاء الفردي، وعلى المنافسة بين الأفراد .[٤]

أن تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين والمتفوقين عقلياً تعتبر رائدة التجارب العالمية من حيث القوانين الفيدرالية التي تدعمها، التاريخ الطويل المليء بالتجارب والمحاولات، الكم الهائل من البحوث والدراسات التي تغذي المجال بأسس الرعاية والأساليب المستخدمة في التطبيق، وعدد المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي ترعى هذه الفئة من الأبناء، الاهتمام المتزايد على مستوى مؤسسات التعليم العالي، تنوع أساليب الرعاية، فهي تتمتع بصيت طيب في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين نتيجة التطور الحاصل في المجال منذ بداية عقد السبعينات من القرن الماضي .[٥]

هناك تعدد ملحوظ في أنواع البرامج الخاصة بتربية ورعاية الموهوبين، وهناك آلاف البحوث والدراسات التي قدمت مظاهر رعاية هذه الفئة على طبق من ذهب، وبالأخص في مجالات الكشف وإعداد البرامج الإثرائية والمناهج الخاصة الفارقة وطرائق التدريس. ويتبع في الولايات المتحدة الأمريكية في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات أكثر من نظام في تربية الموهوبين والمتفوقين، منها التجميع والإثراء والإسراع التعليمي المتمثل في القبول المبكر في رياض الأطفال وصفوف المرحلة الابتدائية، ونظام تخطي

---

[٣](١) المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٩). الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. عبر الرابط: http://www.alecso.org، 28/10/2019

(٢) [٤]عبد الغني عبود (١٩٩٠). الأيديولوجيا والتربية: مدخل لدراسة التربية المقارنة. دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٣.

(٣) [٥]إبراهيم علي علوي (٢٠٠٥). رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين -معاً لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ص ص ٥١ - ٥٤

الصفوف الدراسة وضغط المنهاج، أو ضغط صفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، وتنفيذ برامج إضافية في كل فصل دراسي، بحيث تمكن الطلاب الموهوبين أو المتفوقين عقلياً من اجتياز المرحلة الثانوية مثلاً في سنوات أقل مما هو معتاد.

هذا ما أكدته دراسة إبراهيم الزهيري (٢٠٠٦) في أن تلك الدول تولى أهمية كبرى للتعدد والتنوع في النظام التعليمي والإيمان الشديد بالفروق الفردية، والعمل على اكتشاف وتنمية قدرات واستعدادات الطلاب المتميزين وصقل مواهبهم بالابتكار والأبداع، وتقديم أفضل البرامج التربوية التي تلبي مطالبهم واحتياجاتهم .[٦]

إن التجربة الصينية في مجال رعاية الموهوبين أنها تتم عادة من خلال قصور الثقافة التي توفرها الدولة ومنظماتها الشعبية والمهنية لفئات الشعب المختلفة من أطفال وشباب وعمال وفلاحين ومعلمين، حيث يوجد في هذه القصور الثقافية والمسائية الخدمات التربوية والرعاية المناسبة لأصحاب المواهب والميول والاستعدادات والقدرات الخاصة، وذلك عن طريق تقديم أنشطة منهجية رائدة للطلاب الموهوبين بهدف تنمية مواهبهم. والاهتمام بالموهوبين في جمهورية الصين الشعبية ينصب على القيادات في المجالات العلمية والأدبية والفنية والميكانيكية والتربية البدنية وغيرها .[٧]

وتستخدم عادة في قصور الثقافة طريقة تجميع الموهوبين ممن يظهر عليهم التميز في ميل أو استعداد في صفوف خاصة لإثراء معارفهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم الخاصة، أما النظام التعليمي الرسمي فيوفر لكل المواطنين تعليما شعبياً عاما دون تمييز بين الفئات المختلفة، وبالتالي فالاهتمام بالموهوبين يكون من خلال قدرة المعلمين على مراعاة الفروق الفردية الخاصة للطلاب.

وترى الحكومة الصينية أن التربية وسيلة لتحقيق التطور العلمي والتقني الذي تحتاج إليه الصين الشعبية، والذي يفترض أن تصل إليه في فترة زمنية قصيرة. وهذا ما حدا بالسياسة التربوية الصينية أن تركز على نوعية التعليم في المراحل المختلفة.

وشهدت برامج رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في معظم الدول العربية تطورا ملحوظا واهتماما متزايد خلال العقدين الماضيين، حيث أنشئ العديد من المراكز والجمعيات والمؤسسات العالمية التي أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة. كما نجد دولا أخرى تأخذ بصفة رسمية قضية الموهبة والإبداع من دون إجراء برامج خاصة بها، في مقابل دولا أخرى يقتصر اهتماما على بعض المبادرات المحلية، والبحوث الجامعية، مواقف

---

(٤) [٦]إبراهيم عباس الزهيري(٢٠٠٦). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٥.

(١) [٧]عبدالله ديان (٢٠١٥). تجربة الصين في رعاية الموهوبين. مؤسسة مواهب، https://mawaheb.org/index.php/abouttalent

جماعتيه وشخصية، كما هو الحال في بعض البلاد العربية والأفريقية وتمثل الحالة الليبية نموذجا لها.

وأنه في إطار حرص مؤسسات الكويت للتقدم العلمي المتواصل خلال مسيرتها في دعم التطوير العلمي والتكنولوجي والفكري ودعم مشروعات البحث العلمي بمختلف مجالاته، أولت المؤسسة اهتماماً كبيراً لفئة الموهوبين والمخترعين الكويتيين، وذلك بإنشاء المكتب الكويتي لرعاية المخترعين في عام ١٩٩٩ في مقر النادي العلمي، وذلك إيماناً منها بأن الدول المتقدمة تقاس بمدى ما تسهم فيه أو تقتنيه من اختراعات وبما تمتلكه من عقول تسهم في تطوير وتنويع القاعدة الإنتاجية. [٨]

وقد أنشئ المكتب الكويتي لرعاية المخترعين بدعم كامل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمهام محددة تتركز على تشجيع المخترعين على التطوير والابتكار وحماية ملكيتهم الفكرية عن طريق تسجيل براءات الاختراع للمشاريع التي تقدم للمكتب واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل تلك المشاريع في مكاتب المحاماة المتخصصة في الدول المراد التسجيل فيها. ولم يكن لهذا المشروع أن يرى كل هذا النجاح من دون أن تلحظه «عين رعاية»، ومتابعة دقيقة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الذي لم يألو جهدا في احتضان هؤلاء المخترعين من أبناء الكويت وشملهم برعايته الكريمة المعنوية والمادية إيماناً من سموه حفظه الله بدورهم المهام في رفعة وطنهم وما حققوه من إنجازات شهد بها كل مهتم بمجال الاختراعات. وبمبادرة سامية من صاحب السمو أمير البلاد أيضا تم إنشاء مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في عام ٢٠١٠ على أن يصبح المركز مؤسسة متميزة عالمياً تعنى باكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء الكويت.

وفي هذا الاطار أشار كارتر وسوانسون (Carter & Swanson (١٩٩٠، ١٤ بتحليل ومراجعة ٥٠٠ بحث من البحوث المرتبطة بتعليم الموهوبين والتي ظهرت في المراجع التربوية منذ تقرير مارلاند (Mar land) عام ١٩٧٢، فوجد أن القضايا المرتبطة بالكشف عن الموهوبين، والتعريفات ومفاهيم الموهبة و الاختبارات استحوذت على نسبة (٤٩.٥٪) من هذه البحوث، بينما لم يحظ تقييم البرامج سوى بنسبة (٤.٢٪) وكذلك استراتيجيات التعليم وأساليبه (٤.٢٪)، و (٨٪) للتكيف الاجتماعي والانفعالي، وأشار إلى أن الباحثين في هذه الدراسات قد اهملوا مجالات لها نفس الأهمية في برامج الموهوبين كالتقييم و استراتيجيات التعليم الإرشاد بشكل خاص. [٩]

---

(٢) [٨] جاسم الحمر (٢٠١٨). مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. استثمار أمثل، جريد النبأ الإلكترونية، https://www.alanba.com.kw

[9](1) Robert T.Carter & Jane L.Swanson (1990). The validity of the Strong Interest Inventory with Black Americans: A review of the literature. https://doi.org/10.1016/0001-8791(90)90027-Y, p. 14.

وتعددت الدراسات التي تناولت قضية الموهوبين، فمنها ما اهتم بالبحث في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مجال بعينه، ومنها ما ركز على قضايا الموهوبين بصفة عامة. فبعض الدراسات اهتمت بالموهوبين في المجال الرياضي والبدني، ومنها ما يلي:

دراسة زهراء علي (١٩٩٦) التي سعت لتقويم مراكز الموهوبين الرياضية عن طريق تقويم طرق الاكتشاف المبكر للمواهب الرياضية المتبعة، وتقويم الرعاية المتكاملة للموهوب (الصحية – النفسية – الاجتماعية – الغذائية – التدريبية -الفنية – الدراسية)، وتقويم الإمكانات الخاصة بالأنشطة قيد الدراسة وتشمل إمكانات مادية (منشآت –أدوات وأجهزة – ملابس – ميزانية وحوافز) وكذلك الإمكانات البشرية (مدربين – إداريين – مشرفين علميين) .[١٠]

كما حاولت يسرية محمود (١٩٩٦) في دراستها اختبار المحددات والتمرينات الخاصة لانتقاء الموهوبين في رفع الأثقال، حيث وضع أنسب وأفضل الصفات: البدنية والجسمية والفسيولوجية والنفسية كدلالات ومؤشرات لانتقاء الموهوبين في رفع الأثقال .[١١]

وقد سعت دراسة أسامة إبراهيم (١٩٩٧) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الموهبة اللغوية والأساليب المعرفية (الاعتماد، الاستقلال، الاندفاع، التروي، مركز الضبط) والتعرف على الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا وتأثير متغيري الجنس والتخصص (علمي – أدبي) في الأساليب المعرفية .[١٢]

وقام وائل علي (٢٠٠٠) ببناء برنامج إثرائي في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، واختبار رسم الرجل لجودناف – هارس، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال .[١٣]

---

[١٠] (٢) زهراء عبدالمنعم محمد علي (١٩٩٦). دراسة تقويمية لمراكز الموهوبين رياضياً بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٩.

[١١] (٣) يسرية على محمود (١٩٩٩). تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية والتعليم، المجلد (٦)، العدد (١٤) يناير، ص ص ٤٥ - ٦٤.

[١٢] (١) أسامة محمد عبد الحميد إبراهيم (١٩٩٧). دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي، ص٧

[١٣] (٢) وائل عبد الله محمد علي (٢٠٠٠). برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ٥.

ولقد أشارت كلهان وريسCallahan & Reis) (٢٠٠٤، ١٧ إلى أن عنصر التقويم لم يلقى الاهتمام اللازم من قبل خبراء العاملين في برامج تعليم الموهوبين على مدار العقود الثلاثة الأخيرة، مع انه ضرورة من اجل زيادة فاعلية هذا البرنامج، حيث أن عملية التقييم تهدف إلى تطوير البرامج عن طريق إدخال التعديلات اللزمة على عناصرها المختلفة. ويعتمد التقييم على توافر تنوعين من المعلومات من ضمنها معلومات حول التقدم الأكاديمي للطلبة والنمو الانفعالي لهم، ومعلومات حول المعلمين العاملين والمناهج ونظام الكشف والقبول والملخصات المرصودة، وغيرها من العمليات .[١٤]

وتوصل كلٍ من عبدالرحمن سليمان، صفاء غازي (٢٠٠٦، ١٤) في دراسة لتقييم مسيرة البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي إلى نتيجة مماثلة، حيث وجد أن الدراسة في مجال مسح وتقييم برامج الموهوبين حصلت على نسبة (٦.٤٪) من جملة البحوث التي أجريت في العالم العربي، ونسبة البحوث حول برامج رعاية الموهوبين بلغت (١٤.٥٪)، أما في مجال الكشف عن الموهوبين فقد بلغت (١٣.٤٪) .[١٥]

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في تأخر خطة ومسيرة تطوير تربية الموهوبين نسبياً في دولة الكويت، هذه الخطة التي لم يشأ لها الغزو العراقي الذي وقع على دولة الكويت في فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢ أن تنفذ وفق جدولها الزمني لان اللاإنسانية التي مارسها جنود صدام قد طالت حتى هذا الصرح الإنساني الذي كان يخدم ذوي الاحتياجات الخاصة ليس فقط من الكويتيين، بل من مختلف الجنسيات العربية والغير العربية.

فلقد تعرضت إدارة مدارس التربية الخاصة للنهب المنظم لكافة أجهزتها الحديثة التي خصصت لتنفيذ الخطة الخمسية المقترحة التي تغطي كافة العناصر التربوية وكذلك لمختبراتها المتخصصة وأجهزة العلاج الطبي وعلاج النطق والسماعات وأجهزة مكبرات الصوت والعيادات التابعة للإدارة كما تم تحويل الفصول الدراسية والمختبرات وصالات اللعب والطعام والمسرح إلى مقار تعذيب وقتل وممارسة كافة أنواع الإجرام. كما تم تدمير وتخريب وإحراق أثاث المكاتب والفصول والمكتبات والكتب، هذا ما أشار إليه طارق عامر .[١٦]

---

[١٤](3) Challahn.C.M (2004).Program evaluation in gifted education. In S.M. Reis (Series Ed). Essentials reading in gifted education. Thousand Oaks. CA: Crowin, p. 17.

[١٥](٤) عبد الرحمن السيد سليمان، صفاء غازي احمد (٢٠٠٦). المتفوقون عقليا خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص ١٤.

[١٦](١) طارق عبدالرؤوف محمد عامر(٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين- رعايتهم-خصائصهم-اكتشافهم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص ٢٧٤.

فبالرغم من عودة مسيرة التنمية بعد الغزو إلا أن الفجوة في رعاية الموهوبين زادت بين الكويت والدول المتقدمة والتي لم تتعرض لمثل هذا الغزو الغاشم، لذا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الأتية:

١) ما الإطار الفكري لرعاية وتربية الموهوبين في الفكر التربوي المعاصر؟
٢) ما واقع رعاية وتربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية؟
٣) ما واقع رعاية وتربية الموهوبين في دولة الصين؟
٤) ما واقع رعاية وتربية الموهوبين في دولة الكويت.
٥) ما أوجه الاستفادة من خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تربية الموهوبين في الكويت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الاستفادة من خبرتي كلٍ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تربية ورعاية الموهوبين في دولة الكويت، وفي ضوء ذلك تتضح بعض الأهداف الفرعية ومنها:

١) التعرف على فلسفة وأهداف تربية الموهوبين وكيفية اكتشافهم ورعايتهم.
٢) التعرف على واقع تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية.
٣) التعرف على واقع تربية الموهوبين في الصين.
٤) التعرف علي واقع نظام رعاية الموهوبين في دولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة أنها قد توفر إطار نظري يمثل الدمج بين خبرتي دولتين متقدمتين في نظم التعليم والنظم الاقتصادية، والذي يسهم في تطوير ورعاية الموهوبين في دولة الكويت.

١) قد تكون هذه الدراسة لبنة لمزيد من الدراسات والتي تعمل على تطوير ورعاية الموهوبين في دولة الكويت.
٢) قد تكشف هذه الدراسة في التعرف على بعض المعوقات التي تحول دون تطوير ورعاية الموهوبين في دولة الكويت.
٣) قد تسهم هذه الدراسة بالعديد من المحاور القائمة على خبرتي كلٍ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية، والتي توفر العديد من الحلول لدعم وتطوير ورعاية الموهوبين في العديد من المجالات.
٤) قد تفتح هذه الدراسة الباب أمام العديد من الباحثين في مجال تطوير ورعاية الموهوبين.

٥) قد تفيد هذه الدراسة العديد من دول الخليج التي قد تحذو وفق تجارب تلك الدول المتقدمة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: تطوير ورعاية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية.
- الحدود المكانية: سوف تطبق هذه الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة، بمدارس التعليم العام، بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: سوف تطبق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ -٢٠٢٠م.

منهج الدراسة وأدائها:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتفق وطبيعة الدراسة التي تهدف إلي التعرف علي واقع وأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، وكذلك يتيح إمكانية الاستفادة من الأدبيات والدراسات التربوية والخبرات في مجال الدراسة بالإضافة إلى استخدام احدى فنيات المنهج الوصفي وهو الجانب المقارن حتى يمكن التعرف على أساليب رعاية واكتشاف الطلاب الموهوبين في دولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الموهبة:

من حيث اللغة:

جاء في لسان العرب: " في أسماء الله تعالى الوهاب، الهبة: العطية الخالية من الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهبا، وهو مِن أبنيةِ المبالغة.

الوهاب: من صفات الله، المنعم على العباد، والله تعالى الوهاب الواهب.

والموهبة: الهبة بكسر الهاء، وجمعها مواهب.

اصطلاحا:

تعرف الموهبة بأنها "حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد به استعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة

غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا".

ومن ناحية أخري فان تعريفات المواهب الخاصة تركز على وجود مجالات معينة أو لنقل مواد دراسية معينة تعد بمثابة مجالات يتميز الفرد فيها قياسا بأقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية كأن يكون على سبيل المثال متميزا في الرياضيات أو الرسم أو العلوم أو ما إلى ذلك مع ثبات مستواه في باقي المجالات عند المستوى المتوسط على الأقل .[١٧]

وعرفها المعجم الوسيط من الناحية اللغوية تتفق المفاهيم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعني "قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد. اخذ من الفعل وهب. أي أعطى شيئا مجانا. فالموهبة هي العطية للشيء بلا مقابل" .[١٨]

وقد اتفق عبد المطلب القريطي على أن الطلاب الموهوبين "هم الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على انهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء أو مستوى بارز من الإنجاز في واحد أو أكثر من مجالات القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص التفكير الإبداعي أو الإنتاجي، القدرة القيادية، القدرة الفنية البصرية والأدائية، القدرة النفس حركية " .[١٩]

وأشار عادل عبدالله إلي الموهبة علي أنها " شكل من أشكال التفوق وتبدو في قدرات بارزة في مجال واحد وأكثر من مجالات السلوك الإنساني، تجعل الأفراد يحققوا مستوى مرتفع من الأداء فيه" .[٢٠]

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها "استعداد طبيعي، وطاقة فطريه كامنه في شخصية الطفل يصعب التعرف عليها إلا عن طريق اكتشافها باستخدام كل من مثيرات خارجية تحولها من حالة الكمون والسكون إلى حالة الحركة وتنميها وتوجهها إلى ما هو في صالح الفرد والمجتمع، ودوافع داخلية للفرد الموهوب تحركه وتوجهه نحو هذه المثيرات والاستجابة لها. بمعنى أن اكتشاف الموهبة وتنميته أو تحولها إلى سلوك أو عملية أو منتج إبداعي كتميز في أحد المجالات الحيوية هو محصلي التفاعل بيتن الوراثة والبيئة".

الدراسات السابقة:

ويعرض البحث لبعض الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

أولا: الدراسات العربية

---

(١) [١٧]عبد الرحمن السيد سليمان، صفاء غازي احمد (٢٠٠٦). مرجع سابق، ص ١٠.

(٢) [١٨]المعجم الوسيط (١٩٧٣) مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني الطبعة الثانية، مطابع دار المعارف، القاهرة، ص ٦٥٧.

(٣) [١٩]عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم الطبعة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة، ص ٤٧.

(٤) [٢٠]عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٩.

هدفت دراسة مروة العدل (٢٠١١، ٢٤٧) " .[٢١] إلى تحديد ماهيته التربية الخاصة للأطفال الموهوبين ورصد وتحليل واقع تربية الأطفال الموهوبين بدولة الكويت والتعرف على دور المدرسة الفعالة في تربية الأطفال الموهوبين، وتحديد اهم المتطلبات اللازمة لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، وتقديم خطية استراتيجية مقترحة لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى ضعف الرؤية المستقبلية للتخطيط لتربية الأطفال الموهوبين وافتقارها الربط الواقعي بين الإمكانات والأهداف، ومحدودية الخدمات التربوية المقدمة للأطفال الموهوبين بدولة الكويت إذا ما قورنت بما يقدم لنظرائهم بالدول المتقدمة كذلك فان واقع تربية الطفال الموهوبين في كل من الأسرة والمؤسسة ينطوي على مجموعة من المعوقات مثل تجاهل الموهبة التي تحول دون تحقيق الاكتشاف والرعاية المطلوبة لهؤلاء الأطفال. وانتهت الدراسة بعدة مقترحات من أهمها ضرورة إنشاء مدارس التربية الخاصة للأطفال الموهوبين في أنحاء البلاد وأن يكون التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين أحد المضامين الرئيسية للخطط الوطنية لتطوير التعليم وضرورة إعادة صياغة فلسفة تعليم الطفال الموهوبين وأهدافها في جميع المراحل التعليمية ووضع القوانين والتشريعات التي تحني حقوق الطفال الموهوبين.

وهدفت دراسة فهد الضفيري (٢٠١٥) " إلى التعرف على الأساليب التي يتبعها الطلبة الموهوبين في التعامل مع الضغوط الاجتماعية، ومدى اختلاف هذه الأساليب باختلاف جنس ومرحلة الطالب الدراسية، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام مقياس أساليب التعامل مع الضغوط الاجتماعية وتطبيقه على عينة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية بدولة الكويت بلغ عددها (٨٤) طالبا وطلبة ، بواقع (٣٥) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة ، و(٤٩) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم التوصل إلى أهم النتائج التالية جاء اسلوب مساعدة الآخرين أكثر الأساليب التي يتبعها الطلبة الموهوبين في التعامل مع الضغوط الاجتماعية، في حين جاء أسلوب المسايرة أقل الأساليب التي يتعامل معها الطلبة الموهوبين، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة استجابة الطلبة الموهوبين في أسلوب المسايرة باختلاف المرحلة الدراسة لصالح طلبة المرحلة الثانوية

(١) [٢١] مروه عبدالله السيد العدل(٢٠١١). التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة. رسالة دكتوراه تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، ص ٢٤٧.

الموهوبين، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة استجابة الطلبة الموهوبين في جميع أساليب التعامل مع الضغوط الاجتماعية باختلاف جنس الطلبة الموهوبين.[٢٢]

وهدفت دراسة منيرة القطان (٢٠١٦) إلى التعرف إلى المشكلات الأكاديمية والنفسية، التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس دولة الكويت. وذلك في سبيل الوقوف عليها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الموجودين في مدارس دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩٥) من الطلبة الموهوبين كما قامت الباحثة بإعداد مقياس الكشف عن مشكلات الطلبة الموهوبين، والمكون في صورته النهائية من (٣٤) فقرة، موزعة على محورين رئيسيين، هي المشكلات النفسية والمكون من (١٧) فقرة، والمشكلات الأكاديمية والمكونة من (١٧) فقرة. وقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بالمشكلات النفسية: إلى أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالاغتراب والنقص، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية، فقد أظهرت النتائج إلى أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالملل والضجر، وعدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورشات العمل، وعدم توفر الرحلات علمية، وزيادة الطموح وهبوط الإنتاجية، من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات الأكاديمية. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالصحة النفسية للطلبة الموهوبين، عبر تفعيل دور الإرشاد في المدرسة، وعقد ورش عمل ودورات توعية لأعضاء هيئة التدريس، والأسر، والطلبة الموهوبين، تتناول خصائص الموهوبين (النفسية، الأكاديمية) ليتم التعامل معهم بشكل علمي وبشكل صحيح، والاهتمام بالمناهج المقدمة لهم".[٢٣]

وهدفت دراسة عثمان التويني (٢٠١٦) إلى تحديد ومعرفة الفروق في مستويات نوعية الحياة وأبعادها لدى فئات الطلبة الموهوبين، ومعرفة طبيعة العلاقة بين أبعاد نوعية الحياة وبين مستويات أداء الطلبة الموهوبين على محكات الإبداع والذكاء والتحصيل الأكاديمي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام اختبارات تورانس

---

(٢) [٢٢]فهد ساير الضفيري (٢٠١٥). أساليب التعامل مع الضغوط الإجتماعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في دولة الكويت . مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية – جامعة عين شمس، ٤١، ٣٥٥ – ٣٥٧.

(١) [٢٣]منيرة صالح القطان (٢٠١٦). المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت . مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٧، (١٠٧)، ١٨٦ – ١٨٨.

للتفكير الإبداعي واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وسجلات التحصيل الأكاديمي كأدوات للكشف عن فئات الموهوبين واستخدام الصيغة العربية المختصرة لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى تميز فئات الطلبة الموهوبين رفيع بنوعية الحياة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد نوعية الحياة بين فئات الطلبة الموهوبين في البعد الاجتماعي والبعد البيئي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد نوعية الحياة لدى كل فئة من فئات الطلبة الموهوبين، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى أداء الطلبة الموهوبين ومرتفعي الإبداع، ومرتفعي الذكاء، ومرتفعي التحصيل الأكاديمي على محك الإبداع مع مستوى البعد النفسي لنوعية الحياة، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى أدائهم على محك الذكاء مع مستوى البعد الجسمي والبعد الاجتماعي لنوعية الحياة، ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى أدائهم على محك التحصيل الأكاديمي ومستوى البعد البيئي لنوعية الحياة" .[٢٤]

ثانياً: الدراسات الأجنبية

لقد كشفت دراسة أنجيلا تشسمان (Chessman, Angela(٢٠١٠، ٩ عن فضل استراتيجيات التدريس لتعليم الطلاب والموهوبين، العلاقة بين اتجاهات المعلم في تعزيز تحصيل الطلاب و مخرجاته التعليمية كما استهدفت التعرف على الممارسات التدريسية الفعالة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتوصلت إلى أن للمعلمين الأكثر تأثيرا في تعليم الموهوبين هم من كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو الطلاب الموهوبين، وفهم لطبيعة هؤلاء واحتياجات الطلاب هؤلاء الطلاب" .[٢٥]

كما استهدفت دراسة سعد العامر (Alamer , Saad (٢٠١٠، ٨ التحقق من تصورات المعلمين و أولياء الأمور فيما يتعلق بخصائص الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية العامة بالمملكة العربية السعودية و تصور المشاركين عن الموهبة من خلال المعتقدات الاجتماعية و السياسية التي تعتبر ضر ورية لكون الفرد الموهوب واستخدمت الدراسة استطلاعات الراي لمعلمي الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين و أولياء أمورهم والمقابلات الشخصية ،وفق قائمة سمات الموهبة . وانتهت الدراسة بتحديد أربعة عوامل هي السمات المعرفية للطلاب الموهوبين، السمات الاجتماعية والقيادية للطلاب الموهوبين،

---

[٢٤](١) عثمان يعقوب التويني (٢٠١٦). تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت . مجلة الطفولة العربية بدولة الكويت، ١٧ (٦٧)، ٢٧ – ٥٣.

[٢٥](2) Chessman, Angela Mary (2010). Teacher attitudes and effective teaching practices for gifted students at stage 6, Education, Faculty of Arts & Social Sciences, UNSW. P. 9

السمات الشخصية للطلاب الموهوبين، السمات المستمدة من الشريعة الإسلامية والمحتوى الثقافي" .[٢٦]

في حين أوضحت دراسة يوك تشنج لي (٢٠١٠، ١٧) Chuang, Ch., Shiu, Sh العلاقة بين بيئة الفصل الدراسي و تصورات الطلاب في الصف الخامس الابتدائي، في ضوء برنامج رعاية الموهوبين في سنغافورة لمعلمي العلوم، و مدى تأثيره على التحصيل المعرفي، ومدي تأثير بيئة الفصل الدراسي في اتجاهات الطلاب نحو مادة العلوم . واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمونت عين الدراسة من ٢٧٩ طالبا من ١٥ فصل دراسي لرعاية الموهوبين في سنغافورة. وتم تطبيق استطلاع راي على عينة كمن المعلمين وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين القيادة واتجاهات الطلاب نحو مادة العلوم، وتحصيلهم المعرفي. ولم توجد اختلافات في الفروق بين الجنسين، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات في مجال رعاية الطلاب الموهوبين وأشارت إلي دور بيئة الفصل الدراسي في زيادة دافعية الطلاب خاصة الموهوبين".[٢٧]

أوجه الاستفادة من خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير تربية الموهوبين

استفاد الباحث من خبرات كلٍ من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين فتلك الدول تركز أولاً قبل وضع أساليب وطرق لرعاية الموهوبين وتطوير تعليمهم علي دراسة سمات وخصائص تلك الفئة بالموهوبة والنادر داخل بستان الطلاب والمجتمع حيث يوجد بعض التصرفات التي يمكن الانتباه إليها وتحليلها من أجل اكتشاف المواهب لدى الطفل، ومنها: إذا كان الطفل يحب فرز الأشياء وترتيبها؛ مثل: تجميع الجوارب معاً، أو الألعاب أو غيرها من الأشياء، فهذا يعني أنه مفكر تحليلي ومنظم ويهتم بالتفاصيل، ويعطي ذلك مؤشراً لإمكانية وجود الكفاءة المستقبلية في الرياضيات والعلوم لديه، ويمكن دفعه للاهتمام بالمشاريع والألعاب ودراسة الديكور.[٢٨]

---

[26](1) Saad Alamer(2010). Views of giftedness: The perceptions of teachers and parents regarding the traits of gifted children in Saudi Arabia, Monash University, p. 8.

[27](1) Chuang, Ch., Shiu, Sh., and Cheng, Sh. (2010). The relation of college students' process of study and creativity. the mediating effect of creative self- efficacy. World Academy of Science, Engineering and Technology> p 17.

[28](2) How to spot your preschooler's hidden talents", www.babycenter.com, Retrieved 25-4-2018. Edited.

إذا كان الطفل يتحدث دون توقف ويمتلك كفاءة لفظية؛ فقد يدل ذلك على أنّ الطفل موهوب، وأنه يمكن أن يحصل على النجاح في المدرسة والعديد من جوانب الحياة، ويمكن تشجيع هذا النوع من الأطفال على زيارة المكتبة من حين لآخر والحصول على الكتب التي تناسب عمره بحيث تحتوي على مزيد من الكلمات والصور، ويمكن دفعه لاختيار مهن مستقبلية مثل القانون والصحافة.

إذا كان الطفل يعبث بكل شيء حتى المفاتيح والأزرار ثم يعيد الأشياء لوضعها الطبيعي، فهذا يدل على حب الطفل لأن يفك الأغراض ويرجعها كما كانت، وهنا يمكن تشجيع الطفل على أن يهتم في المستقبل بفروع علم الهندسة أو الاختراعات المختلفة، كما يمكن تنمية مهاراته من خلال استخدام القطع والألعاب لبنائها وتفكيكها وإعادة بنائها.

إذا كان الطفل صاحب أحلام يقظة كثيرة وخيال واسع ويحب إبداء التظاهر والرسم الحر، فإنه يمكن تشجيعه على الفنون الإبداعية، ويمكن دفعه لاختيار مهنة تتعلق بالتمثيل أو صناعة الأفلام أو تصميم الأزياء في المستقبل.

إذا كان الطفل يحب حل الألغاز فإنه يمكن تشجيعه على اللعب بالألعاب التي تحتوي على الأحجيات وملء الفراغات، ويمكن دفعه لامتهان أعمال مستقلبية مختلفة؛ مثل مخبر سري، وعالم آثار أو أبحاث.

لكل شخص موهوب قدراته الخاصة به وميوله لأشياء تختلف عن غيره، ومن أبرز الصفات التي من الممكن أن يمتلكها الأشخاص الموهوبون والتي يوجزها الباحث فيما يلي:[٢٩]

- القدرة على التعبير الرمزي المختصر.
- سلاسة الفكر، وسرعة البديهة.
- القدرة على التعبير بمفردات لا يعرفها أقرانهم.
- التفوق في الكتابة والمهارة في القراءة.
- قوة الذاكرة.
- انجذابهم للأمور الغامضة والمعقدة والتي لا يفهمها الكثيرون.
- الخيال الواسع، والقدرة على الإبداع والخروج عن المألوف.
- الحماسة، وحب الخبرات الجديدة.
- الاهتمام الكبير بالصور، والخرائط، والبيانات، ومجسمات الأرض والكواكب.
- الجرأة وحب الاستطلاع.
- لقدرة على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم.

[٢٩] (١) عادل عبدالله محمد محمد(٢٠٠٦). الاتجاهات الحديثة في تعليم الموهوبين، المؤتمر السنوي الرابع عشر -اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي، جامعة حلوان -كلية التربية، ص ٨.

- التكيف مع المحيط بهم بشكل سريع.
- التمتع بقدر عالٍ من روح الدعابة والفكاهة.
- الاستمتاع بحل الألغاز، والأحجيات الصعبة.
- الانتباه للتفاصيل الدقيقة.

إن تنمية الموهبة يُعدّ الذكاء، والخبرة، والقدرة، والموهبة مصطلحات كانت تُستخدم تقليدياً في التعليم وفي علم النفس، وهي عبارة عن علامات متفّق عليها اجتماعياً تقلّل الطابع الديناميكي المتطور والسياقات للعلاقات الفردية -البيئية، ويمكن تسمية هذه البنيات المفترضة بأنّها علاقات وظيفيّة موزّعة على جميع الأفراد والتي تظهر على الفرد من خلال مهارة معينة .[٣٠]

وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية تعليم وتوجيه الموهوبين تقوم من خلال برامج تكميلية خاصة للطلبة المتميّزين بمستوى ذكاء عالٍ، لذا كمدرس خاص لهم يجب أن يساعد على توفير خطط تعليم خاصة بهم لتلبية احتياجاتهم .[٣١]

ترتكز عملية دعم مفهوم القدرة والمواهب على عدة مفاهيم، وهي: علم النفس البيئي، والإدراك، ونظرية النشاط، والمشاركة الطرفية المشروعة، وعلى الرغم من أنّ البعض يستخدم مصطلح المواهب لوصف الأفراد الذين يمتلكون قدرة استثنائية، ومصطلح القدرة على أنها سمة داخلية، إلا أنه يجب التعامل على أنهما عبارات متكافئة يمكن أن تُستخدم لوصف المعاملات الوظيفية التي يمتلكها الفرد .[٣٢]

لذا يري الباحث أن تلك النقاط والسمات والخصائص التي يتميز بها الطلاب الموهوبين لابد من دراستها وملاحظتها بدقة وعناية في دولة الكويت، لذا يجب أن تخصص الدولة مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية ومجال التربية الخاصة لدراسة سمات الطالب الموهوب داخل المجتمع الكويتي بما يتناسب وعادات وتقاليد هذا الشعب العريق، وبما لا يتنافى مع قيم الإسلام وهدي السنة النبوية الشريفة.

اكتشاف مواهب الطفل المبكرة

---

[٣٠](2) Sasha A. Barab , Jonathan A. Plucker (2010), "Smart People or Smart Contexts? Cognition, Ability, and Talent Development in an Age of Situated Approaches to Knowing and Learning"، www.tandfonline.com, Retrieved 15-10-2017. Edited

[٣١](3) Learn.org, "Teaching of the Gifted and Talented"، www.learn.org, Retrieved 15-10-2017. Edited.

[٣٢](1) Sasha A. Barab , Jonathan A. Plucker (2010), "Smart People or Smart Contexts? Cognition.pr 5.

تقعُ مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المُباشرة التي تمثّل والديه وأسرته بالدرجة الأولى، ذلك لأنَّ النسبة العظمى لمَواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسريَّة في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عَظيماً ومهمَّاً، الأمر الذي يتطلّبُ استحضارَ الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصُّر النَّافذ لاستمطارِ ما يتمتَّع به الطفل أو ما يتَّسِم فيه من سماتِ الموهبة والابتكار والتميّز في أيٍّ من المجالاتِ التي يتفرَّد بها الطفلُ أو يُحتملُ أن يكون موهوباً فيها، ويُساعِد الآباء في مهمَّة اكتشافِ مواهبِ الطفل عنايَتهم في مجالاتِه وخصائصه الدَّاعمةِ لمواهبه ومهاراتِه،وقد استفاد الباحث من خبرة الصين والولايات المتحدة الأمريكية في تحديد أهم النقاط التي تساعد في الكشف عن الطفل الموهوب مبكراً بما يتناسب وطبيعة المجتمع والطلاب بدولة الكويت ومن ذلك :[٣٣]

- محاولة التعرُّف إلى ميول الطِّفل ورغباته: مُراقبة سلوكيات الطِّفل واهتماماته والأمور التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تَستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوّته، ثمَّ التَّركيز على ما يُظهره الطِّفلُ في جوانب شخصيَّته من مجاميع الميولِ والاهتماماتِ عِوضاً عن رغباتِ الأهلِ وخُططِهم لِمستقبله، وما سيكونُ عليهِ توجُّهه الأكاديميّ والمهني.
- اللقب الإيجابي: يتمثَّل ذلك بوصفِ الطِّفل بما يحبُّه من صفاتٍ، وتخصيصه بلقبٍ مميَّزٍ يَدعم تطوُّره وبناءه التَّكويني بما يتماشى مع ميوله ويعزِّزُ مواهبه وقدراته ويُنمّي عنده دوافع التميُّز والابتِكار.

(١) التقييم القائم على الأعمال الرُّوتينيَّة: يَتمثَّلُ هذا الأسلوب في الكشفِ عن مَواهبِ الأطفال وإمكاناتهم بطريقةِ المُتابعة المُعتمدة على مراقبة الأنشطة اليوميَّة والممارساتِ السُّلوكيَّة المُعتادة في بيئة الطفل؛ حيث يُمكن من خلال هذه الطريقة مَعرفة خَصائص الطفل ومُتطلّباته وفُرَص التعلُّم المبنيَّةِ على نشاطاتِه وتَفاعلاتِه مع بيئته المقترحات العشرة في تنمية مواهب الأطفال(٢٠١٩)" :[٣٤]

- اكتشاف المواهب من خلال اللعب: تُستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب الأطفالِ من خلال تقييم قدراتهم في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: التواصل، وحلّ المشكلات، والقيادة، والطَّلاقة الفكريَّة، والابتكار، والتمثيل، وقياس المهارات العقليَّة العليا، ويعكس اللعب مهارات الطفل ونموّه المعرفي، ويمثل التقييم المبني على اللعب طريقةً مُميّزةً في تقييم قدراتِ الطِّفل في تمثيلِ التفكير عالي المستوى؛ إذ تبرُز شخصيَّة الطِّفلِ بانعِكاساتٍ

---

[٣٣](٢) المقترحات العشرة في تنمية مواهب الأطفال(٢٠١٩)"، صيد الفوائد، مقالة عبر جوجل بلوجر، نشر بتاريخ ١١-٣-٢٠١٧.

(١) [٣٤] علي حنفي (٢٠١٩)، "أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة"، researchgate، نشر بتاريخ ١١-٣-٢٠١٧.

تركيبيَّةٍ وبنائيَّةٍ تبرزُ في مواجهة المشكلاتِ ووضع الفرضياتِ وصياغة الأسئلة والتوصُّل إلى حلولٍ، ويَصيغ الأطفالُ سيناريوهاتٍ خاصَّة بألعابهم وشخصيَّات تلك الألعاب، ممّا يبرزُ أفهامهم ومهاراتهم التي تكشف بطبيعة الحال ما يمتلكون من خصائصَ ومواهبَ يتفرَّدون فيها .[٣٥]

- مُجالسة الأطفال أطول فترةٍ مُمكنة: حيث إنّ مشاركة الأطفالِ أفكارهم وحواراتهم وقضاء أوقاتٍ طويلةٍ معهم يساعد على تكوين حسٍّ تواصليّ ينتج عن كثرة المُحادثات التي يجريها الطِّفل في الفترة التي يقضيها مع والديهِ وأسرته، ما يُسهم في تطوير المهارات اللغويَّة للطِّفلِ ويُنمّي قنواته التَّواصليَّة .[٣٦]
- حثّ الأطفالِ على القراءةِ والتعلُّم: تُساعد القراءة في مرحلةِ الطفولة على تنمية إدراك الطِّفلِ وتوسيع مداركه واستثارة فضوله على التعلُّم، ما يترتَّبُ عليهِ إنضاجُ مواهبهِ، وتفجير مَكامنِ قدراتِه، والكشف عن خصائصِهِ ومميّزاته .[٣٧]
- اختبارات العقل والموهبة: يُمكن اعتبار اختبارات الذّكاءِ والتفوُّق والموهبة كأحد أهمِّ طرق الكشفِ عن الأطفال الموهوبين؛ حيث تَخضع هذه الاختبارات عادةً لمعايير علميَّةٍ تَجعل من نتائجها مُحدِّدات موثوقة يُمكن من خلالها التأكّد من دقَّة النتائج ومصداقيتها، ومن الاختبارات المُستخدمة في الكشف عن المواهب: اختبارات الذَّكاء الجمعيَّة. اختبارات الذَّكاء الفرديَّة. الاختبارات التحصيليَّة. تقييم المعلم ومُلاحظته داخل الغرفة الصفيَّة.

المقترحات والتوصيات التي يمكن تقديمها في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية:

هناك العديد من الطرق والأساليب التي قدمتها خبرة الصين والولايات المتحدة الأمريكية والتي يمكن تقديمها للطلاب الموهوبين بدولة الكويت، والتي يوضحها الباحث فيما يلي:[٣٨]

- تشجيع وإعطاء الفرص للموهبين للتعبير عن قدراتهم وموهبتهم.
- تحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين، وتوفير الإمكانيات لهم قدر المستطاع.

---

(٢) [٣٥] أكاديمية DW (٢٠١٩). هذا ما يميز آباء الأطفال الأذكياء، ٠٨.٠٣.٢٠١٧، نشر بتاريخ: ١١-٣-٢٠١٧.

(٣) [٣٦] توما خوري (٢٠٠٢)، الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم (الطبعة الأولى)، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، صفحة ٢٢-٢٤.

[37](4) Luke Davis, "HOW TO RETAIN TOP TALENT" ، www.nextgeneration.ie, Retrieved 30-6-2018

[38](1) WikiHow, "How to Find a Talent" ،www.wikihow.com, Retrieved 15-10-2017. Edited

- توفير بيئة هادئة تناسب شخصية الموهوب، لتساعده على الإبداع والابتكار.
- إرشادهم لطرق متعددة لتزيدهم بالمعرفة والخبرات.
- تنشيط عقولهم من خلال توفير الحوافز اللفظية والطبيعية.
- تنمية روح الخيال، والتفكير عند الموهوبين من خلال توجيه أسئلة تنير تفكيرهم.
- توفير الأدوات اللازمة التي يحتاجونها لتنفيذ موهبتهم بالشكل الصحيح.
- التعاون مع المؤسسات الحكومية، والخاصة التي تدعم الموهوبين وتهتم بهم.
- فتح أبواب الحوار والنقاش معهم من فترة لأخرى.
- العمل على إشهار مواهبهم من خلال استخدام وسائل الإعلام، ولوحات الحائط، والمواقع الإلكترونية، والتلفاز.
- إقامة المعارض المختلفة الخاصَّة بالطلاب الموهوبين؛ لعرض ابتكاراتهم واختراعاتِهم.
- إعداد برامج اثرائيَّة إضافيَّة تشبع احتياجاتهم، وتتناسب مع قُدراتهم، وتُسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم.
- إعداد اختبارات مركزة في مجال الموهبة المحدد؛ من أجل الوقوف على أبرز التطوُّرات المعرفية والفنية لديهم.
- تنمية موهبتهم عن طريق تطوير نظرتهم الفنية، والعقلية للطبيعة، والبيئة المحيطة من حولهم.

كما يمكن تعزيز وتشجيع الموهبة بما يخدم المجتمع والطلاب الموهوبين بدولة الكويت، من خلال البناء عليها باستخدام الطرق الآتية :[٣٩]

- تحويل الموهبة لمهارة: امتلاك الموهبة لا يعني شيئاً إذا لم يتمّ تنميتها.
- البحث عن أشخاص موهوبين آخرين: التعلم من الموهوبين يعدّ شيئاً جيداً، لذا إذا أراد شخص تنمية موهبته في مجال معين، عليه إحاطة نفسه بأشخاص موهوبين بنفس المجال، وتقليد سلوكهم وممارساتهم اليومية، وتعلّم مواقفهم تجاه مواهبهم.
- استيعاب التعقيدات المصاحبة للموهبة: إنّ عملية تحويل الموهبة إلى مهارة والمهارة إلى قدرة عملية ليست سهلة، لأنّه كلما زاد التعلم عن موضوع ما، كلما زادت تعقيداته وتفاصيله، لذا إنّ عملية أن يصبح الفرد ماهراً في موهبته تتطلب الالتزام بتعلّم كلّ شيء حول الموهبة من أجل تحويل الموهبة إلى حقيقة.
- الممارسة: ممارسة العمل على الموهبة تساعد في الحصول على مهارة في استخدام هذه الموهبة وتطبيقها، بعكس الشخص الذي يمتلك الموهبة ولا يمارسها.

طرق تشجيع الموهوبين

(٢) [٣٩]محمود القاضي(٢٠١٩). برامج رعاية الطلاب الموهوبين، عبر الرابط: **https://sites.google.com/site/mahmoud2231975/mainpage/talentsprogram**

طبقاً لما ورد في خبرة الصين وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تشجيع الموهوبين، يمكن تشجيع الطلاب الموهوبين بدولة الكويت من خلال :[٤٠]

- المساعدة على تحديد الأهداف: يجب أن ترتبط الأهداف بأهواء ورغبات الموهوب، لكي تكون ذات مغزى، وينبغي أن تكون قصيرة وقابلة للقياس، بحيث يمكن أن يتكون لديهم الدافع لتحقيقها.
- توضيح أهمية القيام بعمل ما: العديد من الموهوبين بحاجة لمعرفة أهمية الشيء قبل القيام بعمله، لأهميته على المستوى الاجتماعيّ والثقافيّ.
- تقديم التطبيق العملي: أفضل طريقة لإظهار أهمية شيء هي عن طريق التطبيق العمليّ، وغالباً ما يُستخدم هذا النمط في فئة العلوم، حيث يتمّ تعليم مفهوم ما، ثمّ تطبيقه من خلال التجربة، لذا يفضّل استخدام هذه الطريقة لتحفيز وتشجيع الموهوبين وخاصة الأطفال.

البرامج التربوية للطلاب الموهوبين

في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية في دعم الموهوبين وتقديم البرامج التربوية لهم، لخص الباحث أهم البرامج التي يمكن أن تخدم الطالب الكويتي لدعم موهبته، بما يتناسب مع بيئته والفروق الفردية بين الطلاب والثقافة والمرحلة العمرية، ويوجزها الباحث فيما يلي:[٤١]

١) برامج الإثراء (الإغناء **Enrichment Programs**)

ويعنى تزويد الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة ومتعمقة في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى للطالب العادي بهدف إثراء حصيلة الطالب الموهوب بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها بتوجيه المعلم وإدارة المركز، ويرى الباحثون أن برامج الإثراء قد تكون على صفتين:

١- الإثراء الأفقي أو المستعرض (**Horizontal Enrichment Breadth**)

ويعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المناهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهاج.

٢- الإثراء العمودي أو الرأسي (**Vertical Enrichment Depth**)

ويعني تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات، أي زيادة

---

[٤٠] (1) How to spot your preschooler's hidden talents", www.babycenter.com, Retrieved 25-4-2018. Edited.

[٤١] (٢) علي حنفي (٢٠١٩)، "أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة"، researchgate، نشر بتاريخ ١١-٣-٢٠١٧.

المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهاج. وقد بينت البحوث أن للإثراء تأثير واضح على تنمية قدرات الطلبة وبالأخص:

- القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة والمتباعدة.
- القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً
- القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير
- القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد.
- القدرة على فهم مواقف جديدة في نوعها، وفهم زمن يختلف عن زمنهم، ومسايرة أناس يختلفون عن المحبطين بهم، أي أنهم يكونون قادرين على عدم التقيد بالظروف المحيطة بهم، وأن ينظروا إلى الأشياء من أفق أعلى.

وليكون الإثراء فعالاً لابد من مراعاة النقاط التالية عند تخطيطه وتنفيذه:

١) ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
٢) أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة Learning Styles.
٣) محتوى المناهج الدراسية العادية والموجهة لعامة الطلبة.
٤) طريقة تجميع الطلبة الموهوبين والمستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
٥) تأهيل المعلم الذي سيقوم بالعمل ونوع التدريب الحاصل عليه.
٦) الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر الدعم المتاحة من قبل المجتمع.
٧) ماهية البرنامج الإثرائي نفسه وتتابع مكوناته وترابطها، وطريقة الإثراء لها أشكال عدة منها:

- التوسع: حيث يسمح برنامج التوسع باكتشاف أبعاد المنهج العادي بطريقة أعمق وأكثر دقة، ويمكن أن يتوسع التلاميذ في تعلمهم عن طريق حصص إضافية أو خبرات إضافية أو أضافة أبحاث وتكليفات تتعلق بالمنهج العادي.
- التعرض لتجارب جديدة: وفى هذه الاستراتيجية يتم وضع التلاميذ في مواقف يتعرضون خلالها لخبرات ومواقف جديدة، كما يتم تزويدهم بمواد ومعلومات عن اهتمامات خاصة عادة ما تكون خارج نطاق المنهج العادي.
- المنافسة: وفى هذه الطريقة يتم اشتراك الموهوبين في سلسلة من المسابقات التي يتم تصميمها لتحفيز وتحديد مهارات وقدرات الطلاب الموهوبين وهذه المسابقات تتم على مستوى المدرسة أو المنطقة وتشمل مسابقات في التفكير وحل المشكلات المستقبلية وكتابة المقالات وغيرها.

٢) بدائل الإثراء: وهذه البدائل سوف يتم استخدامها مع الطلاب في المدرسة، أجمعت أدبيات التخصص على أن للإثراء بدائل كثيرة يمكن الاختيار منها بحسب ما تسمح به الإمكانات المتاحة، وقد يستخدم أكثر من خيار واحد في نفس الوقت. من أبرز هذه البدائل

- النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية.

- برامج تبادل الطلبة.
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.
- الدراسة الفردية ومشروعات وحلقات البحث.
- المشاغل التدريبية والندوات.
- برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني.
- برامج التربية القيادية والمناظرات.
- نشاطات التمثيل والمسرح.
- قاعات مصادر التعلم والمشاغل المجهزة لتسهيل وممارسة الهوايات.
- المسابقات العلمية والثقافية.
- المعارض الفنية والعلمية.
- دراسة اللغات الأجنبية.
- دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع.
- برامج التعليم عن طريق الحاسب.
- المخيمات الصيفية.

٣) الدراسات الحرة والمشاريع البحثية **Independent Study & Research Projects:**

يُستخدم هذا الخيار بشكل موسع ودائم في المرحلة الجامعية، وفي نظم المرحلة الثانوية التي تتبع نظام المقررات أو الساعات المعتمدة. وهو خيار جيد ومرن وشائع في معظم خيارات الإثراء الأخرى، حيث يسمح للطالب بتقصي مشكلة ما أو قضية ذات اهتمام شخصي وذات صلة بالموضوعات الدراسية للوصول إلى نتائج متعمقة تشبع حاجاته وتلبي ميوله. وهذا البديل له أشكال عدة، منها:

- مشاريع البحوث المكتبية.
- مشاريع البحوث العلمية.

٤) غرف مصادر التعلم **Learning Centers**:

تُعد برامج غرف مصادر التعلم خياراً جيداً وسهل التطبيق لتزويد الطلبة الموهوبين بخبرات متعمقة في

موضوعات ذات اهتمام شخصي لا يمكن توفيرها داخل الصف العادي نظراً لضيق الوقت أو انشغال المعلمين بتعليم العاديين من الطلبة. وهنا يقوم الطالب الموهوب بتقصي قضية ما أو تعلم مهارات معينة بمساعدة معلم غرفة مصادر التعلم. وقد تكون مصادر التعلم متوفرة داخل الصف العادي يتجه إليها الموهوب حال تلقيه معلومة معينة من المعلم ليبحث عنها ويتقصاها. وقد تتبنى جهات تجارية فكرة تزويد بعض المدارس بغرف مصادر تعلم تحوي موسوعات وتركيبات وأجهزة حاسب وما إلى ذلك من المصادر المفيدة.

٥) الرحلات والزيارات الحقلية **Field Trips**:

قد يكون من المفيد جداً أن يرى الطلبة بأم أعينهم تجارب حقيقية تدار أمامهم أو أن يكونوا في أماكن طبيعية لمتابعة تطور نمو شيء (نبات أو حيوان)، لذا تكون الزيارات الحقلية الرحلات خيار جيد لمثل هذا النوع من التعلم، حيث أن الكائنات الحية تعيش في الطبيعة من حول الطلبة، واستكشاف هذا العالم الخفي يحفز الطلبة لتعلم خفاياه، والطبيعة مصدر ثري جداً بالمعلومات. فقد يلجأ المعلم لزيارة حقل استخراج النفط ومعمل تكرير ليقف الطلبة بأنفسهم على صناعة النفط، أو أن يخصص المعلم قطعة أرض لزراعة أنواع معينة من النباتات يقوم الطلبة بأنفسهم بمتابعة مراحل النمو. إن في مثل هذه الرحلات والزيارات متعة كبيرة وكسر للروتين الدراسي، بالإضافة إلى متعة التعلم الذاتي.

٦) برامج عطل نهاية الأسبوع **Thursday Or Weekends Programs:**

هذا الخيار فعال جداً في حالة عدم مقدرة الروتين المدرسي على استيعاب خيار إثرائي آخر أو لانشغال المعلمين أثناء اليوم الدراسي بمتابعة الطلبة العاديين والأمور الدراسية الأخرى، حيث يخطط المعلم لاستغلال عطل نهاية الأسبوع في لإثراء طلبته الموهوبين بخبرات إضافية في مهارات التفكير أو حل المشكلات أو التفكير الإبداعي، أو ممارسة نشاطات علمية (تجارب معملية أو حقلية) أو فنية أو رياضية تنمي مواهبهم وتشبع حاجاتهم غير الملباه في الصف العادي. وقد تجرى خلال هذه العطل المسابقات الثقافية أو العلمية أو الفنية التي يظهر الطلبة من خلالها قدراتهم وإنتاجهم العلمي والابتكاري. وهي فرصة لتجميع القدرات المتماثلة واحتكاك الموهوبين مع بعضهم البعض ومعاينة كل واحد منهم لقدرات أقرانه.

٧) البرامج الإثرائية الصيفية **Summer Programs**:

يعتبر هذا الخيار مناسب جداً للطلبة المفعمين بالطاقة والحيوية والذين يأملون أن يجدوا خبرات إضافية لا توفرها لهم المدرسة خلال العام الدراسي، أو أن يوسعوا آفاقهم. قد تكون هذه البرامج تفرغية ينتقل إليها الطلبة ليقضوا فترة أربعة إلى ستة أسابيع للدراسة ومتابعة موضوعات معينة، كبرامج اللغة الإنجليزية في الدول الناطقة بها أو البرامج التفرغية التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية لرعاية الموهوبين في العطلة الصيفية، أو أن تكون برامج غير تفرغية يقضي الطالب بها عدة ساعات يوميا لممارسة نشاطات معينة.

المخيمات الصيفية **Summer Camps**:

يسمح هذا الخيار للطلبة بممارسة نشاطات فنية أو لغوية أو علمية في الطبيعة الفسيحة وتحت إشراف مباشر من مؤسسات متخصصة لاكتساب مهارات لا تتوفر عادة في المدارس العادية. فالعيش في المحميات يعطي الطلبة فرصة لمتبعة الحياة البرية والتعرف على المخلوقات والنباتات التي يصعب مراقبتها داخل الصف العادي.

برنامج التلمذة **Mentorship**:

يُعد هذا الخيار فرصة طيبة للطلبة المرحلة الثانوية الذين تكون ميولهم واضحة نحو مهنة معينة أو حقل معرفي معين حيث يتم تبنيهم من قبل خبير مختص في المجال المرغوب للتعمق فيه ليتعلم على يده وينهل من خبراته. بالطبع لهذا الخيار نظام ومواصفات محددة للتأكد من نوعية الخبرة ومدى الاستفادة. وهذا الخيار معمول به قديماً وخاصة لدى علماء المسلمين الذي كان لهم أتباع يلحقونهم ويعيشون معهم كل لحظة من حياتهم ليتعلم منهم المعارف والفنون المختلفة.

برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية **Future Problem Solving**:

يعيش الطلبة في مجتمعات مليئة بالتحدي والقضايا التي تبحث عن حلول، والموهوبين من الطلبة هم أقدر وأجدر بأن ينظروا في هذه التحديات والقضايا ليجدوا حلولاً سريعة وجذرية تخلص مجتمعاتهم من تلك المشكلات. وأسلوب حل المشكلات يجعل الطلبة أكثر وعياً ببيئتهم وما يحيط بهم من أمور تعيق تقدمهم وتطورهم، كما أنها تساعدهم على العمل في هيئة فريق واحد، مطورين لديهم مهارات البحث العلمي.

المسابقات والأولمبياد **Olympics**:

يشغل هذا الخيار حيزاً كبيراً في نشاطات الإثراء للطلبة حيث يعمل به دائماً لزرع التنافس والتحدي بين الطلبة، فتنظم المدارس أو المناطق التعليمية أو الوزارة أحياناً مسابقات ثقافية وعلمية وفنية للكشف عن قدرات الطلبة وتفسح المجال أمامهم لاستعراض ملكاتهم وإنتاجهم. وقد تقام مسابقات وطنية وأخرى عالمية بتنظيم من مؤسسات أو منظمات لإظهار قدرات الطلبة لحيز الوجود.

البرامج المسائية

تقديم برامج الإثراء الإضافية في المواد الدراسية والمواد المساندة (حاسب آلي، إنترنت، تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلاب من خلال دورات تدريبية تهدف إلى تنمية هذه المهارات لدى الطلاب.

- الوصول بالطالب الموهوب إلى درجة الإنتاج الإبداعي.
- تكوين حلقة اتصال بين الطلاب الموهوبين والمؤسسات التعليمية التي يمكن لها تطوير مواهبهم.

البرامج المقترحة ومجالاتها:

هي المقررات الإثرائية التي قام بإعدادها المستشارون التربويون، وغالباً ما تكون هذه البرامج مثيرة وملائمة لخيالات الطلاب وتمنياتهم، وتكون هذه البرامج في شتى المجالات (علوم، فيزياء، كيمياء، حاسب آلي) وبرامج متقدمة في تعليم مهارات التفكير وأساليب حل المشكلات.

برامج نهاية الأسبوع

وهي برامج علمية مهارية تركز على إكساب الطالب بعض مهارات التفكير والمهارات العقلية والعلمية

والتفكيرية والإبداعية بهدف التغلب على بعض المواقف والمصاعب الحياتية وتنفذ يوم الخميس. وتهدف إلى استثمار أوقات الطلاب خلال إجازة نهاية الأسبوع من خلال برامج مفيدة، تدريب الطلاب على بعض المهارات كالمبادرة والقيادة والعمل بروح الفريق الواحد، اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتعريفهم بها؛ تنمية مهارات الطلاب العقلية العليا الإبداعية والنقدية عن طريق استراتيجيات وبرامج تنمية التفكير.

المراجـــــــع

١) إبراهيم عباس الزهيري(٢٠٠٦). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم، إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١٥.

٢) إبراهيم علي علوي (٢٠٠٥). رعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين -معاً لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ص ص ٥١ - ١٠٢.

٣) أسامة محمد عبد الحميد إبراهيم (١٩٩٧). دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي، ص٧.

٤) أكاديمية DW (٢٠١٩). هذا ما يميز آباء الأطفال الأذكياء، ٠٨.٠٣.٢٠١٧، نشر بتاريخ: ١١-٣-٢٠١٧.

٥) توما خوري (٢٠٠٢)، الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم (الطبعة الأولى)، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، صفحة ٢٢-٢٤.

٦) جاسم الحمر (٢٠١٨). مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع. استثمار أمثل، جريد النبأ الإلكترونية، https://www.alanba.com.kw

٧) زهراء عبدالمنعم محمد علي (١٩٩٦). دراسة تقويمية لمراكز الموهوبين رياضياً بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة، ص ٩.

٨) طارق عبدالرؤوف محمد عامر(٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين-رعايتهم-خصائصهم-اكتشافهم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ص ٢٧٤.
٩) عادل عبدالله محمد محمد(٢٠٠٦). الاتجاهات الحديثة في تعليم الموهوبين، المؤتمر السنوي الرابع عشر -اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في الوطن العربي، جامعة حلوان -كلية التربية، ص ٨٤
١٠) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة.، ص ٢٩
١١) عبد الرحمن السيد سليمان، صفاء غازي احمد (٢٠٠٦). المتفوقون عقليا خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص ١٤.
١٢) عبد الغني عبود (١٩٩٠). الأيديولوجيا والتربية: مدخل لدراسة التربية المقارنة. دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٣.
١٣) عبدالله ديان (٢٠١٥). تجربة الصين في رعاية الموهوبين. مؤسسة مواهب، https://mawaheb.org/index.php/abouttalent
١٤) عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم الطبعة الأولى، دار الفكر العربي القاهرة، ص ٤٧.
١٥) عثمان يعقوب التويني (٢٠١٦). تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت . مجلة الطفولة العربية بدولة الكويت، ١٧ (٦٧)، ٢٧ – ٥٣.
١٦) عصام توفيق قمر(٢٠١٣). توصيات المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين: شباب مبدع إنجازات واعدة ١٠ -١١ نوفمبر ٢٠١٢م، ص ٣٣.
١٧) علي حنفي (٢٠١٩)، "أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة"، researchgate، نشر بتاريخ ١١-٣-٢٠١٧.
١٨) فهد ساير الضفيري (٢٠١٥). أساليب التعامل مع الضغوط الإجتماعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في دولة الكويت . مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية – جامعة عين شمس، ٤١، ٣٥٥ – ٣٧٤.
١٩) محمود القاضي(٢٠١٩). برامج رعاية الطلاب الموهوبين، عبر الرابط: **https://sites.google.com/site/mahmoud2231975/mainpage/talentsprogram**
٢٠) مروه عبدالله السيد العدل(٢٠١١). التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة. رسالة دكتوراه تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، ص ٢٤٧.
٢١) المعجم الوسيط (١٩٧٣) مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني الطبعة الثانية، مطابع دار المعارف، القاهرة، ص ٦٥٧.

٢٢) المقترحات العشرة في تنمية مواهب الأطفال(٢٠١٩)"، صيد الفوائد، مقالة عبر جوجل بلوجر، نشر بتاريخ ١١-٣-٢٠١٧.
٢٣) المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٩). الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام. عبر الرابط: http://www.alecso.org، 21/8/2019.
٢٤) منيرة صالح القطان (٢٠١٦). المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت . مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٧ (١٠٧)، ١٨٦ – ٢٠٨.
٢٥) ناجي أبو خليل: العام الدولي للمعاقين بيانات واتجاهات وتطلعات، مجلة التربية الجديدة، السنة الثامنة، ع٢٢، ١٩٨١، ص ص ١- ٩.
٢٦) نعمات عبدالمنعم احمد صالح (٢٠٠٣). دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر وبعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه، أصول التربية المقارنة، جامعة أسيوط، ص٣.
٢٧) وائل عبد الله محمد علي (٢٠٠٠). برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ٥.
٢٨) يسرية على محمود (١٩٩٩). تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة التربية والتعليم، المجلد (٦)، العدد (١٤) يناير، ص ص ٤٥ - ٦٤.
29) Challahn.C.M (2004).Program evaluation in gifted education. In S.M. Reis (Series Ed). Essentials reading in gifted education. Thousand Oaks. CA: Crowin, p. 17.
30) Chessman, Angela Mary (2010). Teacher attitudes and effective teaching practices for gifted students at stage 6, Education, Faculty of Arts & Social Sciences, UNSW. P. 9.
31) Chuang, Ch., Shiu, Sh., and Cheng, Sh. (2010). The relation of college students' process of study and creativity. the mediating effect of creative self- efficacy. World Academy of Science, Engineering and Technology> p 17.
32) "How to spot your preschooler's hidden talents", www.babycenter.com, Retrieved 25-4-2018. Edited.
33) Learn.org, "Teaching of the Gifted and Talented" ،www.learn.org, Retrieved 15-10-2017. Edited.

34) Luke Davis, "HOW TO RETAIN TOP TALENT" ، www.nextgeneration.ie, Retrieved 30-6-2018.
35) Robert T.Carter & Jane L.Swanson (1990). The validity of the Strong Interest Inventory with Black Americans: A review of the literature. https://doi.org/10.1016/0001-8791(90)90027-Y, p. 14.
36) Saad Alamer(2010). Views of giftedness: The perceptions of teachers and parents regarding the traits of gifted children in Saudi Arabia, Monash University, p. 8.
37) Sasha A. Barab , Jonathan A. Plucker (2010), "Smart People or Smart Contexts? Cognition, Ability, and Talent Development in an Age of Situated Approaches to Knowing and Learning" ، www.tandfonline.com, Retrieved 15-10-2017. Edited
38) "talent", www.merriam-webster.com, Retrieved 30-6-2018. Edited.
39) "How to spot your preschooler's hidden talents", www.babycenter.com, Retrieved 25-4-2018. Edited.
40) WikiHow, "How to Find a Talent" ،www.wikihow.com, Retrieved 15-10-2017. Edited.
41) WikiHow, "How to Motivate Gifted Children" ، www.wikihow.mom, Retrieved 15-10-2017. Edited.